



قسم الإنتاج الكتابي : محور العمل : الأطروحة ④ : أهمية المهن الجديدة و المتجددة

2) التّحرير :

- * ملاحظات :
- ضرورة التمهيد للنص الحجاجي بمقدمة سردية قصيرة يُنكّر فيها : القادح للحجاج و الإطاران المكاني و الزماني و الأطروحة المدحوضة . و يُفضّل أن يُوخّل نصّ الأطروحة المدعومة إلى الجوهر .
 - الحفاظ على بنية النصّ الحجاجي في الجوهر .- الالتزام قدر الإمكان بعدد الأسطر المطلوبة (25 سطراً)
 - إنهاء العمل بخاتمة سردية يُنكّر فيها المال الحجاجي .

بعد سنواتٍ من الجذّ و الكذح تخزّجتُ من الجامعة مهندساً متفوّقاً ، و في تلك السنوات توطّدت علاقي بالبرمجة الرقمية ، فعزمتُ على الاشتغال في هذا المجال في مكّتي مُستقلاً ، و رفضتُ عرضاً من إحدى الشركات المُختصّة ، فأستاء أبي لذلك و رأى في هذه المهن الجديدة مضيعةً للوقت ، فألبث على نفسي إقناعه بخطأ تصوّره ذلك حين اجتمعُتُ به في قاعة الجلوس هذا المساء .

توجهتُ إليه في أدبٍ قاتلاً : "أبي ، لا مراء في أنّ البرمجة مهنةٌ فرضتها الثّورة الرقمية التي تلجّ حياتنا و تخترقُ بُيوتنا شيئاً فشيئاً ، و يوشيكُ الزمن أن يجعل في كلّ منزلٍ أو إدارةٍ أو محلٍّ حاسوباً أو أكثر ، و تصيرُ هذه المهنة التي تزدريها مهنة العصر ، بل قد حصلَ هذا و تسال إلى قائمة أغنياء العالم ثلّةٌ ممن لم يرثوا عن ذويهم غير الجرأة و المعرفة . لقد منحت هذه التكنولوجيا للكثيرين جاهاً و نفوذاً و مالا ، فهذا مؤسس شبكة الفايبيوك و قد صار من أغنياء العالم و المؤثرين في المشهد الإعلامي الكوني ، و ذلك مؤسس موقع " أمازون " و قد نقلته الرقمنة سريعا من وسيطٍ تجاريٍّ مغمورٍ إلى صاحبٍ أنجح الشركات العالمية و من أثرى أثرياء العالم .

و بالإضافة إلى ذلك فإنّ هذه المهنة عملٌ شريفٌ حتّى و إن كان قليل المرادوية ، قليلٌ دائمٌ خيرٌ من كثيرٍ مُنقطعٍ ، و بعلمي هذا أتقي البطالة و أتحصنُ من خطرها ، فأرتقي من حياة الرُكود و التواكّل إلى حياة النشاط و الاعتماد على النفس ، و لربّما هبت رياحي فأغتمتها و أنشئ لي من المكّتب الصغير مؤسسةً كبيرةً ، هكذا يغتم المتباؤون في كلّ مجالٍ ، و ابني أستشرفتُ الغد فأرى لي فيه موضعاً محمّوداً و طريقاً فسيحاً ممدوداً . و إنّه لفخرٌ لي أن أخدمُ مجتمعي و أنال الاحترام و التقدير . كما ألتني بعلمي هذا أسهمٌ في ترويج بضاعتنا الوطنية و السعي من أجل إشعاعها و كسبها رهان المنافسة العالمية ، و ذلك من خلال التسويق لها عبر هذه الشبكة العالمية فيزاد الإقبال عليها و أسهم من موقعي البسيط في إنعاش دورتنا الاقتصادية.

أي أبتي ، إنّ البدايات لا تعكسُ أبداً النهايات ، فالعالم ما انفك يشهدُ تطوّراً متسارعاً ، و إنّ السستقبل يقتنصه من استشرفه و هيّا لذلك الأسباب ، فالمتابغ الحصيْف يُدرك أنّ العصر يتجه نحو "الرقمنة" الشاملة ، و من الطبيعي أن تتفوق المجتمعات التي اختارت لنفسها مقعداً مُتقدماً قِبل غيرها لتتال موفور الكسب و رقيّ المكانة، فيتمّ بصرك ناحية الغزب و أنظرُ كيف وجئوا في " التكنولوجيا " خبز مغنم فأعتمدوها في كافّة شؤونهم فينترت حياتهم و ارتقت بمكانتهم التربوية و الاقتصادية و حتّى العسكرية فصارت الثقة و السرعة بوصلتهم .

و إنن أحوصلُ فأقولُ إنّ هذه المهن التي تزدريها هي عصبُ اقتصادات دول كثيرة و هي كفيلة بتحقيق كلّ ما يرجوه منها الفردُ و المجتمع ."

أنهيتُ خطابي و ظلّ أبي يرمقني بنظرة إعجابٍ ، ثم ما لبث أن غادرني بعد أن ريت على كفتي فأوحى لي أنّك أن كلمتي قد لامست كرامن نفسه و لا شك أنه بات يُدرك ما لهذه المهن من فضائل ، و لقد أيقنتُ من ذلك حين خاطبني في الغد مُشجعاً على الانطلاق في العمل الذي اخترته .



مرحبا بكم علي منصة مراجعة



COLLEGE.MOURAJAA.COM



NEWS.MOURAJAA.COM

